

انخفاض اسعار اللحوم المستوردة رغم الطلب عليها

دعوة التفصيل دور السيطرة النوعية في الاستيراد

نوعية المنتج المحلي افضل من المستورد



السنوات العجاف التي مرت على العراق والعراقيين لم يمروا بها منذ اعوام فقد اصبح العراق من البلدان المتأخرة في مجالات كثيرة واهمها الثروة الحيوانية التي كانت في العهود السابقة مزدهرة ولكن بعد ان ارتفعت اسعار اللحوم الحمراء العراقية مؤخرا الى مستويات لا تتناسب وامكانيات العوائل الفقيرة اتجهت الانظار الى استهلاك اللحوم الحمراء المستوردة التي تعج الاسواق المحلية ومن مختلف المنشآت ولم يقتصر هذا الامر على العوائل الفقيرة بل تعداه الى العديد من المطاعم التي تضع في حساباتها تحقيق الربح بغض النظر عن نوع الطعام ومنشأ اللحوم المقدمة للمواطنين.

وكان للجريدة "العراقية" دور في معرفة ارتفاع اجور بيع اللحوم والمواشي في العراق حيث كان لها عدد من اللقاءات مع المهندسين والمربين والدكاترة في هذا الاختصاص .

العراقية . فيصل سليم

اسعار مرتفعة لا تتناسب وامكانيات العوائل

وخلال تجوالنا في الاسواق التقينا عدد من اصحاب محال بيع اللحوم الحمراء المستوردة والمطاعم وكان هذا التحقيق:

اول المتحدثين (ابو حسين السوداني) صاحب محال لبيع اللحوم الحمراء المستوردة في منطقة البنوك الذي قال خلال الفترة الماضية ارتفعت اسعار اللحوم الحمراء المحلية لدى القصابين في محلات البيع ووصلت الى اسعار خيالية حيث بلغ سعر الكيلو غرام من لحم الغنم العراقي (14) الف دينار مما دفع المواطن لشراء اللحوم الحمراء المستوردة كالحم الهندي لان اسعاره تتناسب وامكانيات العوائل الفقيرة حيث وصل سعر 950 غرام مثرورم (1500) دينار وكذلك سعر لحم شرح هندي عبوة 850 غرام بـ(3) الاف دينار وهذه الاسعار تناسب العوائل

التي دخلها محدود.

انخفاض اسعار اللحوم المستوردة رغم الطلب عليها

وقال (سليم عبد الاله) صاحب محل لبيع اللحوم في منطقة حي تونس بالنظر لارتفاع اسعار اللحوم المحلية ازداد الطلب على اللحوم الحمراء المستوردة وخاصة اصحاب المطاعم يستخدمون لحوم الشرح المستوردة ويمزجونها مع لية الغنم العراقي المحلي ويعدونه بشكل جيد بحيث لا يؤثر على طعم الكباب اثناء الشوي على النار كما ان اصحاب مطاعم الكص يستخدمون هذه اللحوم في اعداد الكص الذي يقدمونه الى زبائن مطاعمهم كما تقدم مطاعم الكبة على استخدام حشوة طعامها من هذه اللحوم الحمراء المستوردة حيث يتم خلط اللحم المثرورم مع اللحم الشرح المستورد مع قليل من لحم العجل العراقي مشيرا الى ان اسعار اللحوم الحمراء المستوردة

المناسبة شجعت استخدامها في مجالات عدة ومنها على نطاق العائلة والمجال التجاري.

اقبال الزبائن على المطاعم

ويرى (حسين الغنم) صاحب مطعم في منطقة الغزالية ان قلة اقبال الزبائن على المطاعم التي تستخدم اللحوم العراقية بانواعها نتيجة ارتفاع اسعارها وجباتها الامر الذي دفع الكثير من اصحاب هذه المطاعم الى البحث عن البدائل وهو الاتجاه نحو اللحوم الحمراء المستوردة التي تؤمن تقديم المأكولات الى الزبائن باسعار تتناسب وامكانياتهم المادية لان اسعار اللحوم المحلية مرتفعة لا تخدم اصحاب المطاعم وبالتالي تؤدي الى هجرة الزبائن.

قلة اعداد الابقار والاغنام

وسألنا (شهاب الكرخي) قصاب يعمل في منطقة الجعيفر عن سبب اتجاه المواطن

الرقابة واللحوم الحمراء

وقال مصدر في وزارة الصحة ان هناك فرق تفتيشية جواله في الاسواق تقوم بمتابعة المواد الغذائية المعروضة في الاسواق واخذ عينات منها وفحصها في المختبرات الحكومية بغية معرفة مدى صلاحيتها للاستهلاك البشري وخاصة اللحوم لانها تعتبر من مادة اساسية في الغذاء مشيرا الى ان من ضروريات فرق الرقابة متابعة انواع اللحوم المستوردة والمحلية.

اللحوم المستوردة تجد سوقا رائجة

وقال خضير عباس جذوع (دكتور / كلية الزراعة / جامعة بغداد) ان اسباب ارتفاع الطلب على اللحوم المجمدة في الاسواق المحلية يعود الى انخفاض اسعارها وتتناسب مع امكانيات العائلة العراقية لذا تجد ان اللحوم المستوردة تجد سوقا رائجة على حساب المحلية. ويقول المهندس وليد عبد المنعم . مربى إنتاج حيواني: إن أهم المشاكل الأساسية في الثروة الحيوانية في مصر هي رفع الحكومة يدها عن دعم الإنتاج الحيواني وترك الثروة الحيوانية دون تدخل منها بين المربين والفلاحين والمزارعين ومنهم للسوق والأمراض والتجار فمثلا لا يوجد توفير للأعلاف ولا للأدوية البيطرية ولا للتحصينات ولا التطعيمات فرفعت الحكومة يدها عن الدعم وعن الرقابة فأصبح المتحكم في سوق الثروة الحيوانية في العراق هو العرض والطلب وبالتالي أسعار اللحوم في ارتفاع مستمر. ويؤكد المهندس عبد المنعم أنه يجب توافر التحصين الحكومي مثلا ضد الحمى القلاعية حيث تتم إصابة المواشي بالحمى القلاعية وهو مرض أساسي يؤثر على الإنتاج الحيواني في م

العراق ، كما أن ارتفاع أسعار الذرة الصفراء وجميع مواد الأعلاف تتحكم فيها أسعار الدولار في السوق لأن غالبية الأعلاف مستوردة ، واهمها الذرة الصفراء المكون الرئيسي في غذاء الحيوان بالإضافة إلى خضوع مستلزمات الإنتاج لاقتصادات السوق الحرة، والردة مثلا لم يتم دعمها منذ أكثر من 5 سنوات بعد أن كان يتم الدعم حسب عدد الرؤوس وبالتالي ترتفع أسعار العجول الصغيرة للتربية لقلة وجودها في الأسواق المحلية بسبب نفوق المواليد الصغيرة لإصابتها بالأمراض، موضحا أن سعر العجل الصغير الذي يزن 200 كيلوجرام يصل إلى 8 آلاف جنيه وينفق عليه علف بنحو 4 آلاف جنيه يضاف إليه سعر الأدوية البيطرية والخدمة والمواد المليئة (التبن وقش الأرز) وبالتالي تزيد التكلفة ليصل العجل الذي يزن 400 كيلو جرام إلى 15 ألف جنيه، فكم يتقاضى المربي ؟! لذا انصرف معظم المربين عن التربية والتعليف .

ويرى الحسيني حسان أحد المربين أن المشاكل متعددة بداية من ارتفاع أسعار العلف ليصل الطن إلى 250000 الف دينار بالإضافة الى أجر العامل 15000 الف دينار بدون أي دعم من الوزارة ولا أي رعاية صحية للعجول ولا تحفيز للمربين وبعد كل هذه المصاريف تصاب العجول بالأمراض وتنفق ويخسر المربي رأس ماله .

صغار الفلاحين

ويؤكد الدكتور ناجي عبد حنش دكتور كلية الزراعة جامعة بغداد أن مشاكل الثروة الحيوانية في العراق تعاني منها كل من صغار ومتوسطى وكبار المربين، علما بأن 85٪ من الثروة الحيوانية في مصر في يد صغار الفلاحين حيث يمتلك كل فلاح ما لا يزيد على

خمس رؤوس للجاموس وهؤلاء الفلاحون يعانون مشاكل كبرى لعدم قدرتهم على المنافسة في مجال إنتاج اللحوم في ظل أحوال السوق ومع المواشي المستوردة الأقل في السعر فتكلفت التربية والإنتاج الحيواني أعلى بكثير من الاستيراد نفسه وبالتالي يدخل الفلاح الصغير في منافسة خاسرة من البداية مما يضطره إلى بيع المواشي وذبحها وهي صغيرة إلى جانب عدم درايته بالتقنية الحديثة في التربية والرعاية البيطرية مما يجعل كفاءة الإنتاج أقل بكثير فيصبح خارج المنافسة، وكذلك بالنسبة لإنتاج اللبن ليس لدى صغار الفلاحين أساليب الحلب الآلى ولا التبريد مما يجعل حالة الألبان المستخرجة سيئة جدا لأنه يتم يدويا دون تطهير وبالتالي الألبان تخرج من المنافسة أيضا بالنسبة للمزارع المتخصصة. ثالثا: عدم تعاون صغار الفلاحين مع هيئة الخدمات البيطرية في اتباع نظم التحصينات والتلقيحات اللازمة وفي المواعيد المحددة مما يسبب نسبيا عالية في النفوق والإصابة بالأمراض وذلك أعلى من النسب العالمية المعروفة إلى جانب عدم اقتناعهم بالتأمين على الحيوان ورفضهم هذا النظام حتى لا يزيد من التكلفة وعدم ثقتهم في التأمين نتيجة جهلهم رغم أن صندوق التأمين على المواشي التابع لوزارة الزراعة مفيد جدا لهم . ويقول الطبيب البيطري ناطق " أبو حسين " ان اهم عامل من عوامل اسعار اللحوم في العراقية ارتفعت بسبب تزايد عمليات التهريب في العراق وهذا بدوره اثر سلبا على ارتفاعها ويجب على الحكومة العراقية ان تفعل دور السيطرة النوعية لتقليل من عمليات التهريب .

